[11] ومعلوم مما سبق: أن فاطمة قد ولدت بعد البعثة بخمس سنوات ؟ فالاسراء والمعراج كانا قبل ذلك بأكثر من تسعة أشهر، ولعله قبل ذلك بسنتين. حتى أذن الله لتلك النطفة بالظهور، والاستقرار في موضعها. 4 - إن سورة الاسراء قد نزلت في أوائل البعثة، ويدل ذلك: ألف - ما رواه البخاري وغيره، من ان قوله تعالى في سورة الاسراء: " ولا تجهر بصلاتك، ولا تخافت بها " قد نزل بمكة، ورسول الله " صلى الله عليه وآله وسلم " مختف. كان إذا صلى باصحابه رفع صوته بالقرآن ؟ فإذا سمع المشركون سبوا القرآن، ومن انزله، ومن جاء به الخ (1). ومعلوم: أن اختفاء النبي " صلى الله عليه وآله وسلم " في دار الارقم إنما كان في أوائل البعثة. واجاب المحقق الروحاني على ذلك، بان من الممكن ان يكون " صلى الله عليه وآله وسلم " حينئذ مختفيا في شعب ابي طالب. ولكن، لنا ان نناقشه بان شعب ابي طالب لم يكن محل اختفاء لهم، وانما كانوا محاصرين فيه، فالتعبير بالاختفاء يدل على أن ذلك قد كان في اوائل البعثة. = الاوائل ص 88 وملحقات إحقاق الحق للمرعشي ج 10 ص 1 - 11 عن بعض من تقدم، وعن: أرجح المطالب ص 239، ووسيلة المال ص 78 / 79، لاعراب ثلاثين سورة ص 120، وكنز العمال ج 14 ص 97 وج 3 ص 94، ومفتاح النجا ص 98 مخطوط واخبار الدول ص 87 - وعن ميزان الاعتدال ج 1 ص 38 و 253 وج 2 ص 26 و 84. والدر المنثور ج 4 ص 153 عن الطبراني والحاكم. (1) صحيح البخاري طبع سنة 1309 ج 3 ص 99، والدر المنثور ج 4 ص 206 عنه وعن: مسلم وأحمد والترمذي، والنسائي، وسعيد بن منصور، وابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن حبان، وابن مردويه، والطبراني والبيهقي. (*). _____